22/11/2020

الإحتفال بعيد عيد رئيسيّ طغمات الملائكة العظيمين ميخائيل وجبرائيل وسائر القوات السماوية في مدينة يافا



إحتفلت كنيستنا الرومالارثوذكسية والبطريركية الاورشليمية يوم الأحد الموافق 21 تشرين ثاني 2020 بعيد جامع لرؤساء الاجناد ميخائيل وجبرائيل وسائر القوات العادمي الاجساد الشاروبيم والسارافيم, فاكراما لهؤلاء الخدام اللاهيين حماتنا وحارسنا رأت الكنيسة الارثوذكسية واجباً ان تقيم تذكارا احتفاليا في هذا اليوم نجتمع فيه للاحتفال والترتيل لهم قاطبة, وعلى الخصوص لرئيسي الملائكة ميخائيل وجبرائيل اللذان حاربا وأسقطا إيوسفوروس الذي تكبر على العلي, ووقفا مع سائر القوات الملائكية امام العرش الإلهي صارخين "لنقف حسنا".

الكنيسة المقدسة تشتشهد من الكتاب المقدس بعهديه القديم والجديد بأن الملائكة هم "أَرْوَاحٌ خَادِمَةٌ مُرْسَلَةٌ لِلْخِدْمَةِ لأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرِثُوا الْخَلاَصَ" (رسالة العبرانيين الإصحاح 1 عدد 14).

حسب العهد الجديد رئيس الملائكة جبرائيل هو من بشّر العذراء مريم أنها ستلد المسيح المخلص, وسائر الملائكة رتّلت "المجد لله في العلى" عن ولادة الطفل الإله, وظهر ملاك ليوسف في الحلم ليخبره أن يأخذ الصبي وأمه الى مصر هربا ًمن

هيرودوس الملك, وأخبره بعدها أن يرجعوا الى الناصرة بعد موت هيرودوس.

بهذه المناسبة أقيمت خدمة القداس الالهي الأحتفالية في دير البطريركية في مدينة يافا في الكنيسة التي تحمل إسم رئيس الملائكة ميخائيل , ترأسها غبطة البطريرك كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث يشاركة كيريوس كيرياكوس متروبوليت الناصرة, كيريوس دماسكينوس رئيس أساقفة يافا, كيريوس أريستروخوس رئيس أساقفة قسطنطيني, كيريوس يواكيم متروبوليت إلينوبوليس, الأرشمندريت نيكتاريوس, الأرشمندريت نيفون الرئيس الروحي في الرملة, الأرشمندريت أرتيميوس, كهنة الرعية الأورثوذكسية في يافا, المتقدم في الشمامسة الأب ماركوس والشماس الأب إفلوغيوس. وحضر القداس أبناء الرعية الأورثوذكسية في يافا وأبناء الرعايا الروسية والرومانية والسفير اليوناني في تل أبيب والقنصل اليوناني العام في القدس.

كلمة صاحب الغبطة بطريرك المدينة المقدسة كيريوس كيريوس ثيوفيلوس الثالث بمناسبة عيد رئيسيّ طغمات الملائكة العظيمين ميخائيل و جبرائيل و سائر القوات السماوية في مدينة يافا 21- 11 -2020.

تعريب قدس الاب الايكونوموس يوسف الهودلي

يِنيِمَيْ نَعْسِلْجا» :ٌطَقَ لَاقِ ةَكِئَالَمْ نَمِ لمَ :ًالئاق لوسر ُبوكُ يِ ةَلَسْرُمً ةَمِداخ اَحاَوْرَأْ مُهُعيِمَجَ سْيَلَأ ؟«َكْيَمَدَقِ لَاَئِطْوَمَ كَءاَدْعَأَ عَضَأَ ىّتَح لِلْخِدْمَةِ لِأَجْلِ الْعَتِيدِينَ أَنْ يَرَيْ اوُثِ الْخَالَصَ؟ (عبرانيين 1: 13-14)

أيها الإخوة المحبوبون في المسيح

أيها المسيحيون الأتقياء

إن نعمة الروح القدس قد جمعتنا اليوم في هذه الكنيسة التي تحمل اسم رؤساء الملائكة ميخائيل وجبرائيل في مدينة يافا التاريخية التي ورد ذكرها في الكتاب المقدس لكي بمجدٍ وشكرٍ نسبح القوات الملائكية العادمة الأجساد وغير الهيولية الماثلين على الدوام والمحتفين حول عرش الله الطاهر هاتفة: قدوسٌ قدوسٌ قدوسٌ أنت يا الله الضابط الكل كما يشهد بذلك النبي اشعياء قائلاً: **.لَكْيَهْ اُلْمَتُ هُلْأَيْذَأَو ءِعِفَتْرُمَو لَاعِّيِسْرُك ىَلَعَ اَسِّيَّدِّ َجَالِسْ اُتْيَأَر ،ُهَهْجَو يِّطَعُيِ نْيَنْثاِب ءِةَحِنْجَأُ ةّتِسِ دِحاَوِّلُكِ ،ُهَقْوَفَ نوُفِقاَوُ مُيِفاَرّسلا ،ُسوُّدُق» :َلاَقَوَ كَاذ ىَدَان اَذهَو .ُريِطَيِ نْيَنْثاَبَو ءِهْيَلْجِر يِّطَعُيِ نْيَنْثاِبَو ،ُسوُّدُق ،ُسوُّدُق ،ُبَرُّ سوُّدُق ءِدوُنُجْلاُّ مُهُدْجَم .ِضْرَأَلاِّلُكُ ءْلِمُ** (اشعياء 6: 1-3) وبحسب شهادة القديس يوحنا الإنجيلي فإن يسوع قال لنثنائيل **لُوُقَأَّ قَحَّالْحَقَّ لُوُقَأَ لَاَئِكَ ةَلَاَلَمَو ،ةَحوُتْفَمَ ءاَمّسلا نْوَرَتَ نَآلاَ نِمْ :مُكَلَ ءِنَاسْنِلإِنْ اِبْنَ ىَلَعَ** (يوحنا 1: 52) أي تصعد وتنزل الملائكة "على المسيح" تخدم ابن الله الحقيقي كما يقول زيغافينوس ومن الجدير بالذكر ام أشار إليه في تفسيره القديس كيرلس الإسكندري عن خدمة الملائكة الليتورجية، أي أن

المالئكة سوف يُرون وهم يصعدون وينزلون على ابن الإنسان أي يخدمون وينفذون ما يأمر به المسيح من أجل خالص الذين يؤمنون وذلك لأنه باطبيعة ابن الله.

ويذكر بوضوح القديس لوقا الإنجيلي شهادته عن المالئكة قائلاً عند والدة مخلصنا المسيح **وَكَانَ فِي تِلْكَ الْوَقْتِ رُعَاةٌ يَحْرُسُونَ حِرَاسَاتِ اللَّيْلِ عَلَى رَعِيَّتِهِمْ، وَإِذَا مَلاَكُ الرَّبِّ وَقَفَ بِهِمْ، وَمَجْدُ اللهِ أَضَاءَ حَوْلَهُمْ، فَخَافُوا خَوْفًا عَظِيمًا. فَقَالَ لَهُمُ الْمَلاَكُ: لاَ تَخَافُوا، لأَنِّي أُبَشِّرُكُمْ بِفَرَحٍ عَظِيمٍ يَكُونُ لِجَمِيعِ الشَّعْبِ: أَنَّهُ وُلِدَ لَكُمُ الْيَوْمَ فِي مَدِينَةِ دَاوُدَ مُخَلِّصٌ هُوَ الْمَسِيحُ الرَّبُّ. وَهَذِهِ لَكُمُ الْعَلاَمَةُ: تَجِدُونَ طِفْلاً مُقَمَّطًا مُضْجَعًا فِي مِذْوَدٍ. وَظَهَرَ بَغْتَةً مَعَ الْمَلاَكِ جُمْهُورٌ مِنَ الْجُنْدِ السَّمَاوِيِّ مُسَبِّحِينَ اللهَ وَقَائِلِينَ: الْمَجْدُ للهِ فِي الأَعَالِي، وَعَلَى الأَرْضِ السَّلاَمُ، بَيْنَ النَّاسِ الْمَسَرَّةُ».** (لوقا 2: 8-14).

وكما يكرز القديس بولس الحكيم قائلاً: إن المالئكة مرسلون لخدمة ومساعدة **لأَجْلِ الْمَدْعُوِّينَ وَارِثِي الْخَلاَصِ!** (عبرانيين 1: 14) ويفسر هذه الأقوال القديس يوحنا الدمشقي قائلاً: انظر في أي مدى يكون هؤلاء المالئكة فالرب يجلس فوق المالئكة وهم أسفل في الخدمة. أما القديس يوحنا الذهبي الفم فيقول: إن عمل المالئكة خدمة الله من أجل خالص البشر، انهم خدام ابن الله مرسلون بطرقٍ كثيرة من أجلنا نحن البشر، أي أن المالئكة بمعنى آخر يهتمون من أجل خالص كل واحد منا.

وفي رسالة اليوم يؤكد القديس الحكيم بولس على االهتمام الذي يجب أن **نَظُنَّ بِهِ نَحْنُ الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَجْلِ خَلاَصِنَا أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْكَلِمَةُ الَّتِي تَكَلَّمَ بِهَا الْمَلاَئِكَةُ قَدْ صَارَتْ ثَابِتَةً، وَكُلُّ تَعَدٍّ وَمَعْصِيَةٍ نَالَ مُجَازَاةً عَادِلَةً، فَكَيْفَ نُفْلِتُ نَحْنُ إِنْ أَهْمَلْنَا خَلاَصًا مِقْدَارُهُ هذَا الْعَظِيمُ؟ قَدِ ابْتَدَأَ الرَّبُّ بِالتَّكَلُّمِ بِهِ، ثُمَّ ثَبَتَ لَنَا مِنَ الَّذِينَ سَمِعُوا،** (عبرانيين 2: 2-3). وبتوضيح أكثر إذا كان كل تعدٍ وعصيان للناموس الذي أعلنه الله لموسى عن طريق المالئكة قد نال بحقٍ جزاءً عادلاً فكيف سنهرب نحن من العقاب إذا أهملنا خلاصاً عظيماً؟ إن هذا الخلاص لم يُعلن عبر مالئكةٍ كالناموس بل ابتدأ يُكرَز به الرب نفسه والذي تسلمناه بثقةٍ ويقين من الرسل الذين سمعوا الكرازة من فم الرب مباشرة. ويتساءل أسقف عصرنا الحالي كيرلس يوئيل أسقف بيلا: عندما نتحدث عن الخلاص ماذا نعني ؟! إننا نعني خلاص الشخص البشري، الإنسان الذي وقع على صورة الله والذي تشوهت وانسدت صورته بسبب الخطيئة فقد احتاج أن يأتي المسيح على الأرض لكي يطهر صورته ويقود الإنسان إلى كماله.

إن الخلاص يعني خلاص الشخص البشري واتحاده بالله، وبكلام آخر أي تأله الشخص البشري بحسب النعمة، فالله شيء عند الله أهم ومطلوب أكثر بقدر خلاص نفسنا كما يؤكد بذلك الذهبي الفم (الذي يوجد عند الله أهم من خلاص نفسنا). وأيضاً يكرز القديس بطرس الرسول **بِأَنَّكُمْ تَنَالُونَ غَايَةَ إِيمَانِكُمْ خَلاَصَ النُّفُوسِ.** (1بطرس 1: 9)

ويُظهر القديس بولس الرسول قيمة الإنسان وبالأخص نفسه مستشهداً بأقوال المزمور **وَتَنْقُصُهُ قَلِيلاً عَنِ الْمَلاَئِكَةِ، وَبِمَجْدٍ وَبَهَاءٍ تُكَلِّلُهُ.** (مز 8: 6). أي قد أظهرت **وَجَعَلْتَهُ سَلِّيطًا عَلَى أَعْمَالِ يَدَيْكَ. أَخْضَعْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَحْتَ**

ي اي رب الإنسان قليلاً عن الملائكة وبالمجد والكرامة كللته كملكٍ على الخليقة وقد أخضعت كل شيء تحت قدميه.

وما يستحق ذكره أن الملائكة يتفوقون على البشر بأنهم ليسوا مائتين وليسوا محصورين جسدياً كما يقول القديس يوحنا الدمشقي: لا يتزوجون لأنهم لا يموتون. ولأنهم عقول فهم غير محصورين حصراً جسمانياً وهم في أمكنة عقلانية. يحضرون حضوراً عقلانياً ويعملون. وهم يُحافظون ويعتنون بالشعوب والمواضع على حسب ما رتبه لهم الخالق ويدبرون شؤوننا ويُغيثوننا. وهم يقيمون بكليتهم في حضرة الله لأجلنا تلبيةً لمشيئة الله وأمره.

فها قد اتضح السبب لماذا تكرم كنيسة المسيح المقدسة بإجلال ووقار العيد الحافل للملائكة وللرئيس صاحبات القوات الالهية العادمي الأجساد ميخائيل ومع المرتل نهتف ونقول: أيها الملائكة ورؤساء الملائكة والكاروبيم والسارافيم، تضرعوا" من أجلنا" مع والدة الإله من أجل العالم.

كل عام وأنتم بألف خير

آمين

بعد خدمة القداس الإلهي إستضاف سيادة رئيس أساقفة ياف ذمامسكينوس الوكيل البطريركي الذي قام بتجديد وترميم دير المالك ميخائيل غبطة البطريرك والأساقفة والآباء على مائدة غذاء.

كما وتم الإحتفال بهذا العيد في دير رؤساء الملائكة الواقع مقابل البطريركية حيث ترأس خدمة صلاة الغروب والقداس الإلهي مشرف الدير سيادة رئيس أساقفة يلدو كيريوس ذيميتريوس يشاركه آباء من أخوية القبر المقدس, وقام بالترتيل الأب سيمون والأب إفسيفيوس مع طلاب المدرسة البطريركية.

بعد القداس إستضاف سيادة المطران الحضور في قاعة الدير.

مكتب السكرتارية العامة

ar.jerusalem-patriarchate.info